



نصر من الله وفتح قريب

نشرة اسبوعية تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية لحركة « فتح » العدد الثالث والثلاثون ١٩٨٦/٢/٣م

رأينـــا

الثمن الذي ندفعه ، لماذا؟

يبدو ان هناك مبدأ يترسخ في المنطقة العربية، ملخصه ان على الفلسطينيين، شعباً ومنظمة تحرير، ان يدفعوا ثمن كل حدث غير مناسب، او تطور سلبي، أو فشل سياسي. ولا فرق في هذا المبدأ ان كان للفلسطينيين صلة بما يدفعون ثمنه ام لم يكن لهم صلة به .

على مخيمات ابناء شعبنا في عين الحلوة والميه ميه والبص قرب صيدا ان تكون هدفا لغارات طائرات العدو. وعلى سكان هذه المخيمات ان يكونوا عرضة للرعب المتوالي، وعرضة للعزل ـ كما تريد المناشير التي القتها الطائرات الاسرائيلية ... وسيظل هؤلاء الفلسطينيون يدفعون ثمن فشل حملة سلامة الجليل، وفشل جيش لحد، وفشل العدو في اخضاع اهل الجنوب اللبناني لاحتلاله او لارهابه .

حتى هنا لا بأس ، فالفلسطينيون على استعداد لدفع ثمن اي فشل للعدو، وهم سيظلون دائما اهم الاسباب في صناعة هذا الفشل .

لكن على الفلسطينيين ان يدفعوا ايضا، في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، ثمن التطورات اللبنانية التي تخرج المرة تلو المرة من ايدي الاطراف المحلية او الخارجية التي تسيطر عليها. وفي الحقيقة لا يستطيع احد ان يدرك لماذا ينفجر الوضع عسكريا الآن في حدود هذه المخيمات. اللهم الا ان احدى المجلات الاسبوعية اللبنانية قد لاحظت بأن الوضع يتفجر في حدود المخيمات بعد كل تطور كبير في بيروت الشرقية. وكأن على الفلسطينيين ان يدفعوا ثمن مثل هذه التطورات.. او ان يكونوا كبش فداء لفشل هذا الطرف او ذاك الطرف، وها نحن نرى، ان عصابات حركة امل المشتركة مع العدو الصهيوني في حواجزه في الجنوب، والمشتركة مع النظام السوري في تخريباته في بيروت، لا تجد ما تفعله نتيجة سقوط الاتفاق الثلاثي او اتفاق دمشق او اي اسم آخر يحبونه، لا تجد ما تفعله سوى تفجير الوضع ضد مخيمات الشعب الفلسطيني، لماذا؟.. لأن الفاشلين يريدون للشعب الفلسطيني ان يدفع الثمن بدل ان يتعظوا ويسلكوا الطريق الصحيح .

وفي الاطار الأوسع، يبدو ان على الفلسطينيين ان يدفعوا ثمن كل العقبات التي تظل الاطراف الاخرى تصطنعها في ما يُدعى جزافا بمسيرة التسوية في الشرق الاوسط، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، ان تقدم التنازلات حتى ما لا نهاية، وحتى الغاء الذات، ومقدما، من اجل ان ترضي اصحاب الحديث العجيب عن التسوية، هذه التسوية التي لا وجود لها الا في ثنايا الحديث الغامض الذي يطلقه الاميركيون بين فترة واخرى.

بالامكان طبعاً ان ندير ظهرنا لتصريحات رئيس وزراء العدو شمعون بيريز والقائلة بأن م.ت.ف هي العقبة الرئيسية التي تمنع السلام عن الفلسطينيين .. بيريز يريد سلامه، الذي هو سلام الاحتلال والمصادرة والتهجير .. وبالتاكيد فإن هذا السلام يقوم على هدر دمنا وحقوقنا سوية، وسيكون نضالنا هو العقبة التي لا تلين امامه مهما كانت صعوبة الظروف.

لكننا عانينا كثيراً من دفع ثمن ما يريده بيريز، انما على يد غير يد العدو الصهيوني، ونحن قد سعينا وسنظل نسعى من أجل ان نجد لغة عربية مشتركة نتجنب، إنْ تحدثنا بها نحن واشقاؤنا ـ دفع ثمن شروط العدو من دمنا وحقوقنا وارضنا وثقلنا السياسي .

لقد ثبت الف مرة، ان مبدأ «تغريم» الفلسطينيين ثمن الفشل، وثمن المشاكل هنا وهناك، هو مبدأ غير مجدي، بل هو بالغ الضرر بالجميع، واننا ندعوا الجميع ان يكون التوجه نحو مزيد من تحصين الذات، والثبات، والمواجهة الصبورة، فهذا هو الطريق الوحيد الذي يجعلنا جميعاً نتقدم، بدل ان ندفع الثمن في كل المرات .

الفتح

الأخ القائد ابو عمار

من ابرز نشاطات الاخ القائد ابو عمار التي حفل بها الاسبوع الماضي زيارته للاردن والتي بدأت يوم ٢٥/١/٨٦ ومباحثاته مع جلالة الملك حسين ورئيس الوزراء زيد الرفاعي، وكذلك لقاؤه مع القيادات الفلسطينية، وتسلمه رسالة من القيادة السوفيتية.

يلتقي بجلالة الحسين

ففي يوم ٢٦/١ اليوم الثاني لبدء زيارة الاخ القائد ابو عمار للاردن استقبله جلالة الملك حسين في القصر الملكي حيث جرت في هذا اللقاء مباحثات حول تطورات القضية الفلسطينية، وفي نفس اليوم التقى الاخ القائد العام ابو عمار مع جلالة الملك في قصر الندوة وجرت في هذا الاجتماع مباحثات عامة تخللها غداء عمل وحضر هذه الاجتماعات عن الجانب الفلسطيني الاخوة ابو اياد وابو جهاد وابو مازن وهاني الحسن اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح والاخوة عبد الرزاق اليحيى وجويد الغصين وعبد الرحيم احمد ومحمد ملحم والمطران ايليا خوري اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعن الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء عدنان ابو عودة وزير البلاط والسيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء والسيد طاهر المصري وزير الخارجية والسيد الفريق اول الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والفريق طارق علاء الدين مدير المخابرات العامة، ورجائي الدجاني امين عام الديوان الملكي الهاشمي.

ويرأس اجتماعا للقيادة الفلسطينية

ومساء ٢٦/١ ترأس الاخ القائد ابو عمار اجتماعا للقيادة الفلسطينية استمر حتى ساعات الفجر وشارك في هذا الاجتماع الاخ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح والاخوة ابو اياد وابو جهاد وهاني الحسن وابو مازن اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، والاخوة عبد الرزاق اليحيى وجويد الغصين وعبد الرحيم احمد ومحمد ملحم اعضاء اللجنة التنفيذية وبحث في هذا الاجتماع المستجدات على الساحة الفلسطينية والساحة العربية.

ويستقبل السفير السوفياتي في عمان

وفي ظهر ٢٧/١ استقبل الاخ ابو عمار السفير السوفياتي في عمان وتم خلال هذا اللقاء بحث الوضع في المنطقة بشكل شامل بما في ذلك الوضع في اليمن الديموقراطية وداخل الوطن المحتل، وحمل الاخ القائد ابو عمار السفير تحياته للرئيس السوفياتي والقيادة السوفياتية.

واجتماع اخر مع الجانب الاردني

وفي مساء ٢٧/١ عقد الجانبان الفلسطيني برئاسة الاخ القائد ابو عمار والاردني برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وذلك في رئاسة الوزراء في عمان وتم خلال هذا الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات متواصلة بحث ومناقشة جهود السلام من خلال عقد مؤتمر دولي يكرس لحل أزمة الشرق الاوسط تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المتنازعة بما فيها م . ت . ف



ولقاء رابع بين ابو عمار والحسين

وظهر ٢٨/١ عقدت المباحثات الفلسطينية الاردنية برئاسة الاخ القائد ابو عمار وجلالة الملك حسين وذلك في قصر الندوة وحضر هذا الاجتماع الاخوة أبو اياد وهاني الحسن اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح والاخوة عبد الرزاق اليحيى وعبد الرحيم احمد اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م . ت . ف وعن الجانب الاردني السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء وعدنان ابو عودة وزير البلاط وعبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وطاهر المصري وزير الخارجية والفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والفريق طارق علاء الدين مدير المخابرات العامة ورجائي الدجاني امين عام الديوان الملكي الهاشمي.

وتابع الجانبان في هذا الاجتماع بحث مختلف جوانب القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي الذي يشكل المحور الاساسي لانجاح الجهود المؤدية الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وفي نفس يوم ٢٨/١ توجه الأخ ابو جهاد الى بلغراد لاجراء مباحثات مع المسؤولين اليوغسلاف وكذلك توجه الاخ ابو اياد الى مراكش بالمغرب لاجراء مباحثات مع الملك الحسن الثاني حيث كان الاخوان ابو جهاد وابو اياد من ضمن اعضاء الوفد الفلسطيني المرافق للاخ ابو عمار اثناء زيارته للاردن.

حفل غداء تكريما للاخ ابو عمار

وفي نفس اليوم قام السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء مأدبة غداء في مدينة الحسين للشباب تكريما للاخ ابو عمار والوفد الفلسطيني المرافق وحضر هذه المأدبة رئيس مجلس الاعيان وعدد من الوزراء والمسؤولين الاردنيين.

ويواصل المباحثات مع الملك حسين

وفي ٢٩/١ عقد اجتماع موسع في دار رئاسة الوزراء ترأس الجانب الفلسطيني الاخ القائد ابو عمار والجانب الاردني الملك حسين بحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء واعضاء الوفد الفلسطيني، وتم في

اللقاء الذي كان قسم منه مغلق بين القائد العام ابو عمار وجلالة الملك حسين، بحث اخر التطورات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية وكان السيد زيد الرفاعي قد اجتمع مع الاخ ابو عمار صباح نفس اليوم لمدة ساعة لمواصلة المباحثات الجارية بين الطرفين.

ويتلقى رسالة من القادة السوفييت

وفي صباح ١/٢٩ تسلم الاخ القائد ابو عمار رسالة هامة من القيادة السوفياتية قام بتسليمها السفير السوفياتي في عمان وتتعلق الرسالة بالوضع في المنطقة وخاصة القضية الفلسطينية، وقد اكدت القيادة السوفياتية مجددا على موقف الاتحاد السوفياتي الثابت والداعم لقضية فلسطين وم . ت . ف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كذلك اشارت الرسالة الى الوضع في اليمن الديمقراطي.

ورسالة عاجلة للرئيس صدام حسين

وفي ١/٢٩ حمل القائد العام ابو عمار السفير العراقي في عمان رسالة عاجلة الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بآخر تطورات الموقف والاوضاع الجارية في المنطقة

الأخ أبو عمار يلتقي مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الأردن

بدعوة من سماحة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني التقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يوم السبت ١/شباط عام ١٩٨٦ مع اعضاء المجلس الوطني المقيمين في الاردن، وقد عرض الاخ ابو عمار في اللقاء الوضع على اعضاء المجلس في ضوء اللقاءات والحوارات الإيجابية القائمة بين «م.ت.ف» والاشقاء في الاردن، وكذلك الجهود التي بذلت حتى الآن في العمل على الساحة الدولية من أجل عقد مؤتمر دولي لحل المشكلة الفلسطينية، وقضية الشرق الاوسط انطلاقا من الثوابت التي اقرها المجلس المركزي .

وقد استمع الأخ ابو عمار ، والاخوة في القيادة الى اراء الاخوة الاعضاء في مناقشة مفتوحة شملت كافة المسائل المطروحة على الساحة الفلسطينية .

الأخ أبو إياد يلتقي مع جلالة الحسين

التقى الأخ أبو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٨٦/٢/١ مع جلالة الملك حسين، وذلك في اطار اللقاءات المتواصلة بين القيادتين الفلسطينية والأردنية، وذلك لمتابعة بحث المستجدات السياسية على الساحتين الفلسطينية والعربية .

ومن الجدير بالذكر ،

ان الأخ ابو اياد قد عاد الى عمان بعد زيارة سريعة للمغرب التقى خلالها مع جلالة الملك الحسن الثاني، حيث يشارك في المباحثات الاردنية الفلسطينية .

مباحثات ايجابية

المباحثات الأردنية - الفلسطينية التي جرت خلال اليومين الماضيين بين جلالة الملك الحسين والسيد ياسر عرفات ، ثم بين الجانب الأردني برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والفلسطيني برئاسة السيد عرفات ، تأتي استكمالا للمشاورات المستمرة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عملا بالاتفاق الأردني - الفلسطيني ، الموقع في ١١ شباط ١٩٨٥، واستمراراً لجهود التنسيق والتعاون المشترك لما فيه مصلحة الأسرة الأردنية - الفلسطينية الواحدة مسيرة ومصيراً .

ولا شك في ان الأجواء الودية والروح الأخوية التي تسود هذه المباحثات لتفتح الطريق امام الوصول الى الأهداف والغايات المشتركة ، التي يسعى الأردن ومنظمة التحرير الى تحقيقها . وهي ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واستعادة الأرض وانقاذ الأهل والانسحاب الاسرائيلي الكامل

واذا كان الأردن ومنظمة التحرير يؤكدان استمرار تمسكهما بالاتفاق الأردني - الفلسطيني فلانهما يدركان جيدا ان تنفيذ هذا الاتفاق هو السبيل الأمثل للوصول الى الحقوق الوطنية والقومية وتحقيق السلام العادل والشامل

وفي هذه الفترة الحرجة من تاريخ الأمة العربية ، وفي هذه الظروف الدقيقة التي تعايشها المنطقة باسرها ، كان لا بد من تعزيز التلاحم الأردني - الفلسطيني على خط المواجهة الأول مع العدو لانجاز الأهداف الوطنية والقومية ، ومواجهة المخططات الصهيونية الشرسة التي تستهدف المسجد الأقصى

وكان لا بد من استمرار التعاون والتنسيق الأردني - الفلسطيني - والتحرك السياسي المشترك لدعم جهود السلام واخراجها من الطريق المسدود الذي اوصلها اليه التعنت الاسرائيلي والدعم الاميركي المستمر للمعتدين الاسرائيليين .

وعلى الرغم من حرص الأردن ومنظمة التحرير على استمرار جهود السلام ، للوصول الى تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع في المنطقة ، فانهما يتمسكان بمواقف ثابتة لا يمكن التزحزح عنها ، ومبادىء راسخة لا تقبل المساومة ، واهمها عدم التفريط بأي شبر من الأرض العربية والمفاوضات المنفردة والتمسك بعقد مؤتمر دولي للسلام بحضور كافة الاطراف المعنية بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن

واذا كان الأردن والمنظمة حريصين كل هذا الحرص على احلال السلام في المنطقة ، فان المطلوب ان يجد هذا الحرص صدى لدى الأطراف الأخرى المعنية وخاصة اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية ، وهما دون شك مدعوتان الى اثبات مصداقية التصريحات المتوالية التي يطلقها قادتهما «ليل نهار» حول السلام والأمن والاستقرار في المنطقة » في حين تثبت ممارساتهما عكس ذلك تماما .

ونحن على ثقة تامة من أن النتائج الايجابية التي احرزها الاتفاق الأردني - الفلسطيني حتى الآن ستستمر وتتعزز وتتوثق ، وصولا الى الأهداف الوطنية والقومية المشتركة .

صحيفة الرأي الاردنية

الدم الفلسطيني سيحطم العناد الاميركي

يوم التاسع والعشرين من الشهر الماضي، تمكن الرصاص الفلسطيني المقاوم داخل الارض المحتلة، ان يفرض نفسه على اسماع مجلس النواب الاميركي، وان يجبر اعضاء الكونغرس الى الاصغاء لاصدائه، كحقيقة مسلمة لا جدال فيها ولا مراء.

فلقد اعترف ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية، في تقريره امام لجنة شؤون الشرق الاوسط التابعة لمجلس النواب، بتصاعد عمليات المقاومة داخل الضفة والقطاع، وحذر من مخاطرها المستقبلية، والتي عزاها الى تزايد الاحباط الفلسطيني من جراء عدم وجود تسوية سلمية.

قال «ميرفي» ان ثمة جيلا نشأ في المخيمات ويشعر بالاحباط بعدم حصوله على هوية وطنية واضاف ان هناك حالة من الاحباط وانعدام الامل تعمقت وتزايد ت على مر السنين.

وقد تبنى «ميرفي» وجهة النظر الاسرائيلية في تقييم عمليات المقاومة حين قال ان نصف الهجمات على الاقل التي يقوم بها فلسطينيو الضفة الغربية تتم بشكل تلقائي وفردي، اما بقيتها «فتثار» من قبل فصائل في منظمة التحرير الفلسطينية..

كما اشار ميرفي الى الصدامات التي حدثت في المسجد الاقصى، والى توسع التواجد اليهودي في الخليل وقال ان المشكلة تمتد الى ما هو ابعد من الفلسطينيين، وقد مضى وقت طويل دون حل سياسي حيث نشأ جيل ممن يمكن تسميتهم «بالارهابيين» على حد زعم «ميرفي».

ولعلها اول مرة يطرح فيها مسؤول اميركي، تشخيص ظاهرة المقاومة في الضفة والقطاع، يمثل هذا الوضوح حيث كانت الرؤية الأميركية تعتمد نفس الرؤية الاسرائيلية في تقزيم وتحجيم عمليات المقاومة، ضمن اطار السياسة الاسرائيلية الاميركية المشتركة، لتحجيم الوجود السياسي الفلسطيني نفسه، والتقليل من شأنه في عملية السلام.

وما دام «ميرفي» قد اعترف بوجود ظاهرة النضال الفلسطيني «فانه لم يتطرق» وفق المنطق الاميركي الاعوج» الى كون هذا النضال مشروعا ام لا، رغم انه رد فعل طبيعي وشرعي ازاء وضعية احتلال قائمة، ولم يحدد وضعية هذا النضال، او يعرج الى حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ولكن لمسها لمسا خفيفا حين اشار الى ان جيل المخيمات يشعر بالاحباط لعدم حصوله على هوية وطنية، ومعنى ذلك ان قضية الشعب الفلسطيني ومأساته تنحصر في حرمانه من الهوية الوطنية.. هذا هو الاستنتاج الذي يمكن الحصول عليه مما ورد على لسان ميرفي، ولكن من الذي يقف كعقبة كأداة امام حرمان الفلسطينيين من هويتهم الوطنية؟

من هو غير الولايات المتحدة الاميركية، التي لم تعدم وسيلة الا وجربتها في حربها المعلنة ضد الثورة الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، ومن الذي يقدم الغطاء السياسي والعسكري والمادي للممارسات العدوانية الاسرائيلية، ضد شعبنا، ولتكريس واقع الاحتلال والتوسع. ومن الذي يطارد الفلسطينيين حتى وهم في تونس، لتصفيتهم جسديا، تمهيدا لالغاء وجودهم السياسي، وشطبهم نهائيا من معادلة الصراع،؟؟

ومن الذي يشهر بالنضال الفلسطيني المشروع، ويصفه «بالارهاب»، لتشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية، امام انظار العالم، سوى الولايات المتحدة الامركية؟؟.

ان الاحداث المريرة التي عاناها الشعب الفلسطيني من تجربته مع الولايات المتحدة الاميركية، علمته ان لا يثق بأميركا ولا بوعودها وأضاليلها. واذا كان صوت الرصاص الفلسطيني وسكاكين الضفة وحجارتها، قد اجبرت الاميركيين في مجلس النواب، الى الاصغاء الى صداه وتأثيره.. فاننا على يقين بان شلال الدم الفلسطيني، سوف يقود في المحصلة، الى كسر وتحطيم العناد الاميركي، والنفاذ الى عقلية الشعب الاميركي ليكون بالتالي عنصر ضغط لتقويم الاعوجاج في سياسة الادارة الاميركية.

يأسرون ضابطا صهيونيا ويجردونه من سلاحه في رام الله

رشقت سيارة ضابط اسرائيلي بالحجارة ظهر يوم ١/٢٧ على طريق رام الله القدس قرب قلنديا مما ادى الى تدهورها بعدما فقد الضابط الصهيوني السيطرة عليها.. وقد حاول الضابط اطلاق الرصاص على المواطنين، الا انهم تصدوا له واسروه لفترة من الوقت وجردوه من سلاحه.

ردا على اقتلاع الأشجار بالجرافات الاسرائيلية
المزارعون الفلسطينيون يغرسون «٤٠٠» شتلة زيتون بقرية «قطنة»

قام المئات من المزارعين الفلسطينيين بمنطقة «خربة اللحم » التابعة لقرية قطنة شمال القدس ، يوم ٨٦/١/٢٥ بحملة جماعية لزراعة «٤٠٠» غرسة زيتون ، رغم محاولة الشرطة الاسرائيلية وافراد حرس الحدود منعهم من الاستمرار في زراعة اشجار الزيتون .

وقد جاء هذا العمل الجماعي ، ردا على قيام الجرافات الاسرائيلية مؤخرا باقتلاع اشجار الزيتون في المنطقة المذكورة ،

هذا وقام سكان قرية «قطنة » بتقديم وجبة من الطعام للمشاركين في هذا العمل مكونة من خبز الطابون والزيت والزعتر .

«بون» مع تقرير المصير والوطن القومي الفلسطيني

اكد يوجين موليمان وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية ان بلاده تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة وطن قومي.

جاء ذلك في حديث نشرته صحيفة الاخبار القاهرية يوم ١/٢٧.. واعرب الوزير الالماني عن اعتقاده بعدم امكانية حل مشكلة الشرق الاوسط اذا تم استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من اية مفاوضات خاصة بحل المشكلة.

المجالس المحلية العربية تجدد انتفاضتها

ما زالت موجة الاضرابات تتصاعد في قرى المثلث والجليل، احتجاجا على سياسة الحصار والحنق المالي الصهيوني للمجالس المحلية العربية، ومصادرة الأراضي وهدم البيوت، وسياسة التمييز العنصري الصهيوني.

وقد بدأت هذه الاضرابات بشكل جماعي يوم الثاني من ديسمبر كانون الأول الماضي، التزاما بقرار رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية في اجتماعها يوم ٨٥/١١/٥ باعلان الاضراب المفتوح حتى يتم الافراج عن مبلغ «١٢» مليون دولار، هو محصلة العجز المالي في هذه البلديات.. وظل الاضراب متواصلا حتى تم تعليقه في اواخر العام الماضي، اثر وعود قدمها شمعون بيريز لرؤساء المجالس المحلية والقطرية... ولكن هذه الوعود ذهبت ادراج الرياح، مما دفع المجالس المحلية القروية الى البدء في اضراب عام مفتوح، كما قرر مجلس محلي قرية عرعرة بالمثلث الفلسطيني.

والقضية لا تتعلق فقط بتحرير الالتزامات المالية الاسرائيلية اتجاه المجالس المحلية والقطرية في المثلث والجليل، ولكنها تشمل ما هو اهم من ذلك بكثير، الا وهو تطبيق سياسة الميز العنصري، التي تجعل فلسطيني الارض المحتلة عام ٤٨، مجرد طوائف وأقليات هامشية محرومة من ابسط حقوق الحياة، وتتعرض لما هو ابشع من الحصار الاقتصادي، والحنق المادي.. حيث تجري عمليات مصادرة الأراضي والممتلكات، بحجة اقامة المستوطنات، لخلخلة الكثافة السكانية العربية، بمجاميع من المستوطنين الاسرائيليين او تحت مبررات ودعاوي امنية،، وهذا ما يجعلهم يشعرون بأنهم يعيشون نفس الظروف المأساوية التي تعيشها الضفة والقطاع، ويدفعهم الى الوقوف في نفس الخنادق والمواقع النضالية لأهلنا في الأرض المحتلة عام ٦٧،

لقد بدأت اعين اهلنا في المثلث والجليل تتفتح على حقيقة السياسة الاسرائيلية القائمة على المبدأ الاستعماري التقليدي «فرق تسد» وكيف انه لجأ الى تقسيم الفلسطينيين الى شعوب وطوائف، واخذ يطلق على المسلمين اسم العرب، وعلى العرب الدروز دون الاعتراف بعروبتهم، ومعاملة كل من هذه الاطراف باعتباره طائفة مستقلة لا صلة لها بالاخرى، بل واستخدم العدو الشبان الدروز في الجيش الاسرائيلي لتعميق الكراهية في صفوف الشعب الفلسطيني.

ولكن هذه السياسة الاسرائيلية، افتضحت مراميها، وجوبهت بكافة اشكال النضال الفلسطيني، ابتداء من الاضراب وانتهاء بالمنشور والقنبلة.. وهناك العديد من النماذج البطولية والنضالية التي قدمها الشباب العربي الدرزي، حتى وهو داخل جيش الاحتلال الصهيوني، والتي تؤكد اصالة انتمائهم لفلسطين وللعروبة.

وان كل من هو غير يهودي، يبقى في المحصلة النهائية، ووفق العرف التوراتي محصورا في دائرة الجوييم» او الاغراب الذين يستباح دمهم، وتصادر ممتلكاتهم، وهذا ما يلمسه فلسطينييو الأرض المحتلة عام ٤٨، والذين يعيشون على هامش مجتمع الاستيطان، وكمواطنين من الدرجة العاشرة، محرومين من ابسط حقوق الحياة والخدمات، مما يدفعهم الى تصعيد وتيرة النضال، مع اهلهم في الضفة والقطاع على قاعدة الوحدة الوطنية الشعبية، وعلى ارضية النضال والمواجهة.

بيان حول ابعاد دفعة جديدة من المناضلين

اصدر الأخ محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية ل . م . ت . ف بيان صحفيا حول ابعاد دفعة جديدة من المناضلين هذا نصه :

لقد عودنا العدو الصهيوني انه في الوقت الذي يكثر فيه من ادعاءاته حول السلام فانه يصعد من حملاته الارهابية ، فقد اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم ١/٣١ على ابعاد المناضلين الفلسطينيين د . عزمي الشعيبي عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب ، والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال علي أبو هلال ، بعد اعتقال دام قرابة ثلاثة اشهر .

اقدمت السلطات على فعلتها الشنيعة هذه بالرغم من الحملة العالمية الواسعة بالتضامن مع المناضلين الفلسطينيين مما يؤكد من جديد زيف وبطلان ادعاءات السلام الصادرة عن رئيس وزراء الكيان الصهيوني .

فحكومة الكيان الصهيوني في الوقت الذي تطلق فيه « ادعاءات السلام » « والغيرة » على الاستقرار في المنطقة تصعد من سياساتها الارهابية واطماعها التوسعية تجاه الشعوب والبلدان العربية ، وبشكل خاص ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل ، من قتل واعتقال وبطش واستيطان ومصادرة اراضي ومنع التجول وحظر السفر ونسف البيوت وتدمير الاقتصاد الوطني والاعتداء على دور العبادة والمقدسات .

ان تطبيق سياسة القبضة الحديدية تجاه الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بما فيها ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من نقابيين وعلماء واطباء ومهندسين ومربين وغيرهم ترمي الى تجريد الشعب الفلسطيني من فعالياته الوطنية والى اشاعة جو الارهاب ليتسنى لسلطات الاحتلال تكريس واقع الاحتلال وفرض مشاريعه التسووية وكسر شوكة مقاومة السكان الفلسطينيين ، لتسهيل مهمة الطغمة الصهيونية الاحتلالية في ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وتحقيق خطوة اخرى بشكل خاص نحو الأهداف الصهيونية المعروفة « بخلق اسرائيل الكبرى »، وتتجلى سياسة القبضة الحديدية بالابعاد والاعتقال الاداري حيث ابعدت سلطات الاحتلال ومنذ ايلول ١٩٨٥ ، ٢٧ مناضلا فلسطينيا وهناك خمسة اخرون قد صدرت في حقهم اوامر الابعاد وينتظرون تنفيذها ، كما واعتقلت منذ ذلك التاريخ ما يزيد عن ١٧٠ مناضلا فلسطينيا اعتقالا اداريا .

انني اطالب الحكومات والشعوب العربي وحركاتها التحررية والشرفاء في العالم اجمع رفع صوتهم عاليا في استنكار العمل الصهيوني البشع والعمل على اجبار سلطات الاحتلال على الغاء امر الابعاد والسماح للمبعدين جميعا بالعودة الى وطنهم ، الى اطفالهم واهلهم « الى ممتلكاتهم التي لا يحق لاحد حرمانهم منها والعمل على ردع الكيان الصهيوني وحماته لايقاف سياساتهم القمعية والتصفوية ، ودعم نضالات الشعب الفلسطيني المتمسك بحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثلة الشرعي والوحيد م . ت . ف

حول رفض الخدمة في الجيش

بقلم / نوريت دبيرت

عدم الذهاب الى ساحة القتال للدفاع عن الوطن هل يمكن اعتباره خيانة ام مجرد تصرف نابع من الايمان بمبادىء العدالة ؟

البحث الذي اعدته الدكتورة «روت لين » من جامعة حيفا يحاول الاجابة على هذا السؤال المبدأي ويصل الى نتائج قد تؤدي حسب اقوال الباحثة الى اثارة الاسرائيليين المأخوذين بفكرة الاخلاص الأعمى ويعتبرون عدم الذهاب الى ساحة القتال بمثابة خيانة .

هل ان الرجال الذين رفضوا التوجه الى لبنان خلال حرب «سلامة الجليل » اقل اخلاصا من أولئك الذين توجهوا الى لبنان وحاربوا فيها وهل جاء رفضهم نتيجة قرار فجائي او لأسباب اخلاقية حقيقية ؟ الدكتورة لين عرضت هذه الأسئلة وغيرها على العشرات من رافضي الخدمة العسكرية في لبنان خلال الحرب واتضح من معطيات البحث بأن متوسط اعمار رافضي الخدمة هو ٣١ عاما

خمسة واربعون بالمئة ٤٥٪ من رافضي الخدمة الذين شاركوا في البحث تلقوا دراسات عليا من بينهم اربعة حصلوا على شهادة الدكتوراة وهناك سبعة ضباط وخمسة اعضاء كيبوتسات وكان ربع الرافضين من القادمين الجدد

البحث الذي بدأ بعد عام من اندلاع الحرب اللبنانية يفحص ما اذا كان هناك مجالا للمقارنة بين رافضي الخدمة في هذه الحرب وبين تصرفات الجنود في اعقاب حرب تشرين اول عام ١٩٧٣ كما اجريت مقارنة بين المعارضة للسياسة الحربية في اسرائيل والدول الأخرى واتضح بأن المعارضة لحرب «سلامة الجليل » تعتبر شيئا جديدا لم تعرفه اسرائيل حتى الآن .

« لقد ظهرت المعارضة هذه المرة خلال القتال ومن قبل مقاتلين ومواطنين في الجبهة الداخلية .

وعلى الصعيد الشخصي فقد اثرت اجواء المعارضة على تصرفات «الأغلبية الصامتة » والذين حتى ولو انهم لم يعلنوا صراحة رفضهم اداء الخدمة في لبنان » ولم يعتبروا ضمن ال ١٤٣ جنديا الذين فضلوا السجن العسكري على الخدمة العسكرية في لبنان ».

فقد تم اتباع وسائل « رفض » مختلفة مثل التمارض والسفر الى الخارج وغير ذلك .

« تحدث احد رافضي الخدمة الذي تم سجنه عن مشاعره والدوافع التي حدت به الى اتخاذ القرار قائلا : ـ قبل اسبوع واحد من اندلاع الحرب كنت أؤدى خدمة الاحتياط وكنا في حالة استنفار قصوى عندما دعيت ذهبت مع الاخرين ولم يكن باستطاعتي ان أخالف الأمر في تلك اللحظة كان الأمر مذهلا منذ البداية فخلال الأسبوع الأول للقتال لم يكن لدى مجال للتفكير وبدأت الأمور تتضح فورا عندما توقفنا عند بيروت حيث سنحت لنا الفرصة لأول مرة للتفكير

لم افكر حتى ذلك الحين بالرفض لأنني شعرت بالخوف من ذلك وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير تتمثل في الرعب الذي امتاز به القتال حيث كنا نعمل في مناطق اهلة بالسكان وشاهدت اموراً رهيبه.

وعندما اخذت اول اجازة وتوجهت الى البيت قررت ان لا اعود للمشاركة في هذه الحرب مع انني كنت واثقا بان شخصا اخر سيأخذ مكاني ويقوم بنفس المهمة ، لقد عشت اوقاتا صعبة للغاية لأنني لم اقصد التملص من الحرب ولكن لأن في قناعاتي في المبدأية والاخلاقية .

مشكلة لا بد منها

بقلم: آبي بنيهو

تذكر كلمة «ترحب» في اسرائيل بالجيش لان الجنود الذين يتوجهون الى قواعدهم يعودون منها هم الذين أدوا الى توسيع نطاق هذه الظاهرة فعطلة السبت تعتبر قصيرة مما يدفع الجنود الى الاسراع في الوصول الى البيت او القاعدة حتى باصات «ايغد» التي تسافر الى كل الاماكن لا تصل طبعا الى كل مكان وخاصة قواعد الجيش الاسرائيلي

ومن المؤكد ان حالة كهذه تجبر الجنود على السفر في اية سيارة تصادفهم الحقيقة ان المسؤولين في الجيش الاسرائيلي لا يخفون رؤوسهم في الرمال ويدركون مدى حاجة الجيش الى مثل هذا الامر رغم انه لا يشكل حلا مقبولا ان العديد من الوحدات العسكرية تمكث فترات طويلة وتتلقى التدريبات في اماكن بعيدة ومعزولة ويحاول الجيش استخدام عدة وسائل لتقليص الاعتداءات على الجنود في الطرق وهي الظاهرة التي ازدادت حدة وخطورة في الاونة الاخيرة.

ويتم التركيز حاليا على ضرورة زيادة اليقظة والحذر ورفع مستوى الوعي لدى الجنود والمجندات وبدأ الجيش الاسرائيلي منذ الاسبوع الماضي بتوزيع رشاشات غاز مسيل للدموع للمجندات كما صدرت الاوامر بعدم السماح للمجندات بالسفر «ترحب» منذ حلول الظلام والمجندة التي تخالف هذا الامر تعرض نفسها لعقوبة شديدة وجاء في اوامر هيئة الاركان بان السفر المجاني في سيارات تحمل لوحات المناطق المحتلة او ارقام اجنبية او سيارات دبلوماسية يعتبر ممنوعا وقبل خروج الجندي في اجازة يتلقى التوجيهات من قائده حول كيفية التصرف قبل ان يصعد الى سيارة اجنبية مثل ضرورة معرفة هوية السائق وكم عدد الاشخاص في السيارة والتأكد جيدا من هدف الرحلة ووجهة السيارة والحفاظ على الحذر طيلة السفر وان لا يخلد الى النوم وان يمسك بسلاحه جيدا خشية اختطافه.

وفي المناطق التي تعتبرها قيادة الجيش «خاصة» مثل الضفة الغربية وهضبة الجولان ومناطق في النقب لا يسمح بالسفر للجندي بمفرده.

يقولون في الجيش انه لو تم التوصل الى اتفاق بين وزارة الدفاع وشركة ايغد على نقل الجنود مجانا لتقلصت ظاهرة السفر المجاني رغم انها لن تنتهي كليا وتعمل اللجنة من اجل الجندي حاليا على الحد من الاعتداءات التي يتعرض لها الجنود عن طريق اقامة نقاط تجمع في الاماكن المنعزلة.

الشرطة الصهيونية: العام الحالي سيشهد زيادة في العمليات الفدائية

اعربت الشرطة الصهيونية عن اعتقادها باستمرار تصاعد العمليات الفدائية ضد الدوريات والاهداف العسكرية الصهيونية خلال العام الحالي بشكل قد يفوق الزيادة التي سجلتها في العام المنصرم.

ونقلت هاآرتس عن تقرير للشرطة ان عام ١٩٨٥ شهد زيادة ملحوظة بنسبة ٣٣٪ في عدد العمليات التي نفذها رجال المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين والاراضي المحتلة.

وافاد التقرير ان العام الماضي سجل زيادة ١١٪ من عدد القتلى في صفوف الجنود والمستوطنين الصهاينة وادعت ان عدد القتلى بلغ ٨٦ فقط في مقابل ٧٧ قتيل خلال عام ١٩٨٤.

ظاهرة انتشار المخــدرات في الجيش الاسرائيلي

كان ضمن السياسة التقليدية التي حافظ عليها الجيش الاسرائيلي، عدم تسريب بعض المعلومات والمعطيات الخاصة بحجم ومدلولات انتشار ظاهرة استخدام المخدرات بين افراد الجيش، وان هذا الموضوع تعاملت معه قيادة الجيش طوال سنوات على انه أكثر المواضيع وجوبا للسرية دون ان تسمح لأحد تناوله او جعله مادة للنقاش.

غير ان القدر اليسير عن هذه الظاهرة قد يبرز في صفحات العدو، حين يتركز الحديث حول وجود حالة من الذين اعتقلوا او حوكموا بتهمة تعاطي المخدرات.

وقد فتحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، ملف هذه الظاهرة في اوائل الشهر الماضي فقالت:

ان عرض الموضوع من قبل عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي، هو الذي آثار قضية المخدرات في الجيش الاسرائيلي وجعله ضمن سياسة عامة وموضوعا مطروحا للنقاش العام، لا سيما وان هذا الموضوع، بعد ان تطرقت الصحافة اليه وبات شيئا يجري النقاش حوله في الكنيست، وفي لجانها الفرعية، وخصوصا النقاش امام لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست التي استمعت في جلستها الاخيرة الى بعض الشروحات الخاصة بالوضع من قبل عدد من الاحصائيين في الجيش الاسرائيلي، وان هذه اللجنة ذهلت لدى سماعها بالارقام والنسب التقريبية التي تحدث عنها هؤلاء الاحصائيون، سيما وان الجميع يشعر بان الارقام والنسب التي قيلت، هي دون المعدل الحقيقي، وان حقيقة الامر اسوأ بكثير مما كشف عنه حتى الآن.

ومن هذه الارقام والشروحات التي عرضها اخصائيو وقادة الجيش على لجنة مراقبة الدولة، يتضح بان نسبة تصل الى (١٠٪) من مجموع افراد الجيش الاسرائيلي الذين قامت الاجهزة الانضباطية بفحصهم، انهم يتناولون المخدرات، وان اجسامهم تحتوي على نسبة معينة منها.

ويعرف الآن بان نتائج الفحوص التي تمت خلال السنتين الاخيرتين قد ابرزت طبيعة الازدياد وليس التقليل، حيث ان النموذج الذي تم فحصه في اول الامر كان لعدد يقدر ب. (٩٥٦٩) عسكريا، والنتيجة انه يوجد من بينها (٧٧٨) حالة تستعمل المخدرات وان هؤلاء تم فتح ملفات خاصة ضدهم وبعد تلك عرف بان العدد نفسه قد تم فحصه، لكن عدد الملفات التي فتحت بلغ (٨٠٠) ملف، كلها على ارضية استخدام المخدرات بكل انواعها وبكل الطرق المعروفة.

ويذكر ان الادعاء العسكري العام الاسرائيلي قد اقر واعترف مؤخرا امام اعضاء لجنة مراقبة الدولة، بان عدد الملفات ولوائح الاتهام التي قدمت ضد هؤلاء الجنود لا يعني بان هذا هو العدد الحقيقي للذين يستخدمون المخدرات على هذا المستوى او ذاك، بل الحقيقة قد تكون اكبر بكثير من ذلك.

في أواخر العام الماضي، عقد لقاء خاص بين المراسلين العسكريين للصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية مع قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية، «المقدم اميل ايلي ميليخ» الذي كان في البداية على استعداد للتحدث عن الظاهرة بصورة واضحة واعطاء ارقام ومدلولات دقيقة عن هذه الحالة الخطيرة، خصوصا باعتباره قائد القوة الخاصة المسؤول عن ضبط ومعالجة هذه الحالات، لكنه حين وجه بعض الاستفسارات رفض الادلاء بأية معلومات.

كما انه يجب ان لا يفهم من ذلك، بان الكلام يدور عن مجموعات ضعيفة وقليلة العدد من افراد الجيش الاسرائيلي، بل ان الاسبوع الاول من كانون الثاني الماضي حمل الينا شيئا مذهلا ومفاجئا وذلك لدى الاعلان عن القاء القبض على ثلاثة من المجندات الاسرائيليات اللواتي يخدمن في هيئة الاذاعة العسكرية بسبب استخدامهن للمخدارات، وان المجندات الثلاث لم تكن هذه هي المرة الاولى او الوحيدة التي يستعملن فيها المخدرات.

ان الحقائق الواضحة تشير الى انه يوجد ارتفاع تدريجي ملحوظ ومستمر بعدد الذين يستخدمون المخدرات من بين افراد الجيش منذ حرب اكتوبر وحتى الآن، لكن القفزة الكبيرة لعدد الذين اصبحوا يستعملون المخدرات بانواعها جاءت في اعقاب اندلاع الحرب اللبنانية، ولعل هذه احدى النتائج الجيدة لهذه الحرب كذلك.. وتشير الحقائق الى ارتفاع نسبة الكميات من المخدرات التي تم تهريبها لصفوف الجيش الاسرائيلي وذلك كنتيجة حتمية وطبيعية للفترة التي امتدت فيها اقامة الجيش الاسرائيلي في المستنقع اللبناني، وكنتيجة لذلك ارتفعت اعداد الحالات التي يتم ضبطها والتي تفتح الملفات الجنائية

يعتبر نوع «الحشيش» من اكثر الانواع رواجا بين افراد الجيش، لكن هذا لا يعني عدم وجود نسب كبيرة لانواع اخرى، لان النسب في استخدام جميع الانواع كبيرة، فالحشيش مع ذلك بقي – حتى الآن – الاكثر رواجا واستعمالا، وذلك لانه النوع الاقل تكلفة والاكثر سهولة في الحصول عليه وقد لا يؤدي بسرعة كبيرة للادمان كغيره من انواع المخدرات، وقد لا تجد رواجا كبيرا وملحوظا لاستخدام الهيروين على سبيل المثال، لكن ذلك لا يعفينا من الاقرار بانه في اعقاب الحرب اللبنانية وانفتاح طريق الحصول عليه بسهولة ويسر اصبح أكثر انتشارا باسرائيل بصورة عامة وهذا يصيب الجيش الاسرائيلي ببعض الجوانب.

ان المبررات التي يلجأ اليها من يوقفون للمحاكمة قد اصبحت ممجوجة ولا يقبل بها ابدا نظرا لتكرارها فعلى سبيل المثال القول بان السبب كان «الشعور بالضيق» الروتين المثير للاعصاب، الخوف، القلق، كل هذه (المبررات والحجج) تسمع من الجنود الذين يتم توقيفهم ومحاكمتهم الا ان هذا الشكل من المبررات التي لجأ اليها الجنود في بداية الامر، جعلت القضاة يشعرون ببعض الرأفة والتفهم: لكن هؤلاء اصبحوا لا يقبلون بها الان ولا تعتبر شيئا جديدا يمكن الاخذ به او اعتباره منطقا مقبولا لديهم لدى سماعه من الجنود المتورطين، وان هؤلاء القضاة اصبحوا ينزلون احكاما مشددة لا تقل عن خمس سنوات بالسجن الفعلي ضد هؤلاء الجنود.

ويقوم الجنرال موشيه ليفي، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بملاحقة الموضوع وتتبع مراحله وطرق علاجه ويتابع كل الخطوات الخاصة التي تم الاتفاق عليها لشن حرب على هذا المرض المعدي وانه يجتمع باستمرار مع كل من له علاقة بالموضوع.

بدأ الجيش الاسرائيلي يستخدم امكانياته وقدراته العملية والطبية لتطوير طرق محاربة الظاهرة وانه يرصد مزيدا من الاموال لهذا الطرق وان الشيء الوحيد المؤسف، هو ذلك التعامل الاهم مع الموضوع، فبدلا من ترك الموضوع نهبا للتكهنات والاقاويل، فمن الامور بالقيادة العسكرية الاقرار بوجود المرض وانها تحاربه بالقدرة والقوة المطلوبة.

بديهيات حول القرار « ٢٤٢ »

نقاش خارج موازين القوى:

يعتبر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في اعقاب حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، اكثر القرارات الدولية شهرة وأقلها موضوعية، لأن هذا القرار في تركيبه يعطي انطباعا خاطئا بأنه يصلح لمعالجة الآثار التي ترتبت على حلقة من حلقات الصراع العربي الاسرائيلي - وهي حرب عام ١٩٦٧ - دون أن يتعرض بشكل من الأشكال للأسباب الرئيسية التي أدت الى تفجير هذا الصراع بكل حلقاته السابقة، وبكل حلقاته اللاحقة التي لا يلوح لها في الأفق نهاية قريبة.

ولعلنا ما زلنا نذكر ذلك الجدل الطويل العريض الذي أثير لبضع سنوات حول النص الدقيق لهذا القرار وخاصة فيما يتعلق بموضوعية الانسحاب من الأراضي المحتلة، وهل هي «الاراضي» ام «اراضي» محتلة، ولقد قيل وقتها في تلك السنوات من الجدل الواسع، ان اداة التعريف في اللغة الانجليزية the اخذت من الاهتمام ما جعلها تطغى على موضوع الصراع وأسبابه ونتائجه، وقيل ايامها ايضا ان ذلك السياسي البريطاني العجوز اللورد «كارادون» بارع جدا في زراعة الألغام السياسية في القرارات التي يصوغها اكثر الف مرة مما هو بارع في البحث عن الحلول الجدية.

ولقد تعودنا خلال السنوات من عام ١٩٦٧ وحتى الآن، ان يثور الجدل والنقاش الساخن حول القرار ٢٤٢ في مواسم يطلق عليها اعداؤنا جزافا اسم مواسم «البحث عن السلام» بينما كانت النتيجة في كل مرة احتراق الوقت والجهد العربي في مزيد من حدة الخلافات العربية.

والسؤال لماذا؟

لماذا حين يعود موسم النقاش حول القرار ٢٤٢، يثور الخلاف بيننا كأطراف عربية، ولا يتبلور الخلاف مع اعدائنا؟؟

ان الاجابة سهلة وواضحة ومنطقية، الا وهي أن القوى المعادية الولايات المتحدة واسرائيل» تختار لاعادة النقاش حول القرار ٢٤٢، توقيتا يكون فيه العرب خارج ميزان القوى، سواء عن طريق الانقسامات، او عن طريق الابتعاد عن جوهرية الصراع العربي الاسرائيلي، أو عن طريق التسليم المطلق بشروط الخصم، وهكذا فان كل محاولة خارج موازين القوى تكون نابعة من نقطة «الضعف» ولن يكون من نتائجها سوى الارتداد لتحطيم الذات العربية.

امثلة واضحة على الحقيقة المرة:

والسؤال الذي يلح على الأذهان الآن، وخاصة في حمى الأكاذيب الاسرائيلية عن السلام، وفي حمى الأكاذيب الأميركية عن «ضيق» الوقت أمام فرص السلام.. السؤال هو:

هل الاعتراف العربي أو بصورة أدق، هل الاعتراف الفلسطيني بالقرار ٢٤٢ يمكن ان يؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الظروف العربية والدولية الراهنة.؟

سوف لا نلجأ الى الاجابات المعقدة، بل دعونا نستعين بالبديهيات، والتجارب الاكيدة، والامثلة الواضحة فنقول ان سوريا على سبيل المثال، معترفة بالقرار ٢٤٢ وليس هذا فحسب، بل هي متعهدة بالوقوف ضد منظمة التحرير الفلسطينية بقوة السلاح، فلماذا لم يؤدي كل ذلك الى الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان، مع العلم أن الكل يعرف أن هذه المرتفعات رغم قداستها كأرض عربية عند كل عربي، لا تكاد تساوي في الأهمية شيئا يذكر قياسا الى موضوع الانسحاب الاسرائيلي «الموعود» من الضفة والقطاع.

بل واكثر من ذلك.

فانه طيلة السنوات من عام٦٧ وحتى عام ١٩٧٤.. اي سبع سنوات كاملة. كانت الدول العربية المعنية جميعها موافقة على القرار ٢٤٢، ومعترفة به في كل صياغاته العربية والانجليزية والعبرية، وفي نفس الوقت لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية قد حصلت على القرار العربي بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مدعما باعترافات دولية واسعة النطاق وعلى رأسها عضويتها في الأمم المتحدة، فلماذا لم

تكف سبع سنوات «لفرض» السلام التي يتحدث عنها بالتناوب الكاذب كل من «شمعون بيريز» رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ورونالد ريغان» رئيس الولايات المتحدة الأميركية؟

وعلى جبهة سيناء،

فلقد وافقت مصر على القرار ٢٤٢، ثم خاضت بعد ذلك أعظم حروب الاستنزاف واكثرها نبلا، ثم خاض الجيش المصري حرب تشرين عام ١٩٧٣، حيث كانت معركة عبور قناة السويس، وتحطيم خط بارليف، من اشهر المعارك التي حدثت في العالم ربما في الألف عام الأخيرة.. كل ذلك حدث ولم يطل القرار ٢٤٢ برأسه. بل ظل منكفئا باهمال شديد، لا يذكره اصدقاؤه الاميركيون والاسرائيليون الذين يقيمون من حوله الضجيج الأن، وعندما حدث الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، فانه تم في اطار اتفاقات لا علاقة لها بالقرار ٢٤٢.. اتفاقات نعرفها جميعا اسمها اتفاقات كامب ديفيد.

وبديهيات وأمثلة اخرى كثيرة، يطول بنا الحديث لو أردنا ان نذكرها جميعا.. كلها تؤكد ان الحديث عن قرارات خارج موازين القوى ليس سوى المزيد من «تعذيب النفس» وليس سوى المزيد من «هدم الذات»، حتى لنجد أنفسنا في نهاية المطاف في هذه المنطقة العربية، مثل ابطال الروايات المأساوية التي تقول «بأن المقهورين يكرهون انفسهم بدل أن يكرهوا قاهريهم».

اننا في منظمة التحرير الفلسطينية نعلم أشياء كثيرة.. نعلم مثلا أن الأخوين محمد ملحم والشهيد فهد القواسمي، حصلا على قرارين دوليين أحدهما من مجلس الأمن خال من الفيتو الأميركي، بعودتهما الى الأرض المحتلة، الى الخليل وحلحول.. ولكنهما لم يعودا كما يعلم الجميع، وظل هذان القراران الدوليان مثل ذكريات شاحبة.

اذا بقينا خارج موازين القوى، فهل نصدق ان القرارات الدولية التي لم تستطع اعادة رجلين الى بيتيهما في الخليل وحلحول، يمكن ان تعيد أرضا كاملة.. وشعبا.. واستقلالا وطنيا؟؟





النموذج الذي يجب ان يصمد

امامنا اذن هذا «التكتيك» المعادي الذي تقوده في كل مرة الولايات المتحدة واسرائيل، وفحوى هذا «التكتيك» أن يكون الحديث عن قرار ٢٤٢، مدخلا للخلاف العربي، وهو تكتيك قديم على كل حال، نجح فيه الأميركيون والصهاينة مرات عديدة، ولكن هذا «التكتيك» المعادي تمت مواجهته بوعي وثبات ورؤية سياسية ناضجة، عبر العلاقة الفلسطينية الأردنية المتميزة، التي تبلورت في خطة التحرك السياسي المشترك المعروف باسم «الاتفاق الأردني الفلسطيني» الذي عقد قبل عام تقريبا، هذا الاتفاق الذي بني على ركائز من المصالح المشتركة، وعلى أساس دعم وتكريس سلامة الطرفين والذي ينطلق من فهم عميق مشترك ملخصه «اذا لم تستطع التقدم فلا يجب ان نختلف».

ان الاتفاق الأردني الفلسطيني، بما اثاره من جدل واهتمام وجهود ايجابية من قبل الأصدقاء، وجهود سلبية من قبل الأعداء، يعتبر أحد ابرز الانجازات السياسية للقيادتين الأردنية والفلسطينية ليس في عام ١٩٨٥ فقط، وانما في السنوات الاخيرة كلها، كما ان هذا الاتفاق يعتبر نموذجا من نماذج العلاقات العربية التي يجب ان تصمد وتحتذى، لكي تحقق كل ثمرات النجاح في المستقبل.

وان القاصي والداني يعرفون أن الادارة الأميركية وتابعتها اسرائيل ما تزال تحاول أن تضع «فيتو» على هذا الاتفاق» لمنعه من الاستمرار ومنعه من الانجاز - وهذا هو السر وراء سباق «الزمن» الذي يقوده الأميركيون والاسرائيليون في محاولة خبيثة للوصول بالعلاقة الفلسطينية الأردنية الى طريق مسدود - ولكن الوعي بالمخاطر، والارادة في الصمود قادرة في وقت قريب على «انهيار» هذا التكتيك المعادي مثلما انهارت وسقطت من قبل محاولات اخرى كثيرة.

«أمل» تجدد عدوانها على المخيمات

في الوقت الذي يبدأ فيه نشاط «الكاتيوشا الفلسطينية» لتدك مستوطنات العدو في الجليل.

وفي الوقت الذي بدأت تتحدث فيه أوساط العدو عن مخاوفها من الوجود الفلسطيني المقاتل في لبنان.

في نفس هذا الوقت الذي يصعد فيه العدو الصهيوني من غاراته الوحشية على مخيماتنا في جنوب لبنان، قامت عصابات أمل، المعروفة بملفها الاجرامي الاسود ضد الثورة الفلسطينية، حيث شنت ما عرف بحرب المخيمات في شهري أيار وحزيران الماضيين بالاعتداء على مخيمي صبرا وشاتيلا يوم الثامن والعشرين من يناير كانون الثاني الماضي، مستخدمة مختلف أنواع الاسلحة.

وقد أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية، بلاغا عسكريا في نفس اليوم قالت فيه.

إستأنفت عصابات حركة أمل اعتداءاتها يوم ٢٨/١/٨٦ على مخيم شاتيلا في بيروت مستخدمة الاسلحة المدفعية والرشاشة والقذائف الصاروخية.

ففي تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٨/١ قامت مجموعة من عصابات أمل بالقاء عدد من القنابل اليدوية على تجمعات السكان المدنيين في مخيم شاتيلا، مما أدى الى إصابة عدد من النساء وطفلين باصابات بليغة، وقد أعقب ذلك قيام المواقع العسكرية لامل باطلاق نيران اسلحتها الرشاشة على انحاء المخيم بشكل عشوائي.

وفي تمام الساعة الخامسة والربع من نفس اليوم صعدت عصابات أمل من اعتداءاتها على المخيم مستخدمة الاسلحة الصاروخية، والمدفعية بشكل جنوني وعلى كافة محاور المخيم.

وقد رد المقاتلون الفلسطينيون المدافعون عن المخيم على مصادر اطلاق النيران. كما تصدوا للعصابات التي هاجمت المخيم، واجبروها على الفرار.

هذا وقد استمر عدوان عصابات «أمل» ثلاث ساعات، وعلى الرغم من طلب «أمل» وقف اطلاق النار والتزام مناضلينا بذلك إلا ان اطلاق نيران الاسلحة الرشاشة والمدفعية من قبل عصابات حركة أمل استمر طيلة يوم الثامن والعشرين من يناير كانون الثاني سنة ١٩٨٦.

وفي اليوم التالي، ٢٩/١/٨٦، سيطرت أجواء من التوتر والحذر في اعقاب اعتداءات ميليشيات أمل طوال يوم ٢٨/١، وأسفرت عن مقتل تسعة أشخاص وجرح حوالي «٣» آخرين، بينهم أحد مسؤولي أمل، وذلك حسب مصادر المستشفيات.

وذكرت المعلومات أن ميليشيات «أمل» تعمل على تعزيز مواقعها في المنطقة حيث استقدمت عدداً إضافيا من الآليات وقطع المدفعية والدبابات الى منطقة المدينة الرياضية.

وقد أهابت م. ت. ف، بكل الشرفاء وذوي الضمائر الحية للاسراع من جانبها من أجل حقن الدماء، وإيقاف الاعتداءات والمؤامرة الجديدة التي تنفذها عناصر مدسوسة من عصابة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية وذلك بالترافق مع الاعتداءات الصهيونية ضد مخيماتنا في جنوب لبنان.

وقال بيان منظمة التحرير الفلسطينية

في الوقت الذي يقوم فيه العدو الاسرائيلي بشن غاراته الوحشية على مخيماتنا في جنوب لبنان، قامت عناصر مدسوسة من حركة امل بمواصلة الاعتداء على المخيمات الفلسطينية في بيروت لليوم الثاني على التوالي.

ومنذ نهار ٢٨/١/٨٦ قامت هذه العناصر بالاعتداء على مخيم شاتيلا بالقاء قنابل يدوية على تجمعات شعبنا وأعقبه قصف مفاجيء من كافة الاسلحة المدفعية والرشاشة مما ادى الى سقوط عدد من النساء والاطفال باصابات مختلفة في مخيم شاتيلا.

كما ارتكبت هذه العصابات جريمة وحشية، حيث قامت باختطاف ستة طلاب فلسطينيين من ابناء مخيم شاتيلا على الحواجز المنتشرة في المدينة وقاموا بتصفيتهم بصورة وحشية وقد عثر على جثثهم صباح يوم ٢٩/١ في منطقة الغزار.

وفي الوقت نفسه استمرت هذه العصابات بقصفها الوحشي العشوائي لانحاء المخيم وقد افشل الابطال المدافعون عن المخيم عدة محاولات للتقدم واقتحام المخيم وكان آخر هذه المحاولات في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٨/١/١٩٨٦.

ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى في هذا العمل الاجرامي انه يأتي متزامنا مع قيام العدو الاسرائيلي، بتصعيد هجومه على المخيمات الفلسطينية في الجنوب من خلال الغارات الجوية، والقصف المدفعي، الذي استهدف مخيمي عين الحلوة والمية مية في منطقة صيدا صباح يوم ٢٩/١... وهذا هو جزء من المؤامرة التي يجري تنفيذها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تهيب بكل الشرفاء وكل ذي ضمير ان يسارع الى جانبها في حقن الدماء، وايقاف هذه المؤامرة الجديدة ضد مخيماتنا واهلنا في لبنان.

هذا وقد كتبت صحيفة معاريف الصهيونية حول هذا الموضوع يوم ٢٨/١ بقولها:

قررت زعامة حركة امل مرة اخرى عدم السماح لرجال المنظمات الفلسطينية القيام بعمليات مسلحة في منطقة الحزام الامني او ضد المستوطنات اليهودية في الجليل وذلك خشية ان تتورط حركة امل والشيعة مع اسرائيل حسب قول الصحيفة.

وقامت امل بابلاغ الاحزاب والمليشيات اللبنانية في الجنوب اللبناني بضرورة العمل لعدم اتاحة المجال للتنظيمات الفلسطينية باقامة قواعد جديدة لهم في المنطقة المحاذية للحزام الامني.

ومضت صحيفة معاريف الصهيونية تقول

تشير مصادر في بيروت الى ان قيادة امل عاقدة العزم على صد أية محاولة من قبل الفلسطينيين لاعادة تنظيمهم من جديد.

ولعل فيما كتبته الصحف الصهيونية يكشف الوجه الاجرامي القبيح، لهذه الحركة الفاشية الحاقدة، التي تستخدم كأداة صهيونية عميلة لضرب مخيمات شعبنا، نيابة عن العدو الصهيوني وحكام دمشق.. وإشعال نار الفتنة الطائفية لتقسيم لبنان على أساس طائفي.

وكما فشلت عصابات «أمل» في تحقيق أهداف حربها ضد المخيمات في شهري أيار وحزيران من العام الماضي، بفضل صمود أهلنا في المخيمات... فإن المخطط العدواني الجديد، الذي رسم في تل أبيب ودمشق، وتنفذه عصابة «أمل» بالنيابة، سوف يفشل حتماً في تحقيق أهدافه



مبارك : لا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان السلام في الشرق الاوسط، لن يتحقق بدون مشاركة م . ت . ف

واضاف في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع المستشار الألماني الغربي «هلموت كول» ان تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، لن يؤدي الى حل في المنطقة

وقال ان الجهود المبذولة لعقد مؤتمر للسلام وصلت الان الى مرحلة حساسة وصعبة وان هناك حاجة الى كل جهد لمحاولة ازالة العقبات الباقية.

عبد المجيد : القرار «٢٤٢» فيه سلبيات

انتقد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري قرار مجلس الأمن الدولي «٢٤٢»، وقال ان فيه سلبيات..

واضاف ان القرار لا يتضمن الاشارة الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، واعتبر القضية الفلسطينية مشكلة لاجئين.

ونفى وزير الخارجية المصري، ان يكون الرئيس مبارك وجه انذارا للمنظمة لقبول قراري الأمن «٢٤٢»، «٣٣٨».

وقال عبد المجيد، انه عندما تطلب مصر الى م . ت . ف قبول قراري «٢٤٢»، ٣٣٨ فان ذلك يجب ان يكون مشروطا بتكملة النقص فيهما ومرتبطا بحق م . ت . ف في الاشتراك في مؤتمر دولي لتسوية القضية.

فيتو اميركي ضد "الأقصى"

الصفعة الأميركية هذه المرة ، لم توجه فقط للفلسطينيين والعرب ، ولكنها جاءت قاسية وحادة ، اصابت بؤرة المشاعر الدينية لمليار مسلم ، يشكلون ربع سكان المعمورة ، حين استفزتهم الولايات المتحدة الاميركية ، باشهار حق النقض « الفيتو » لكي تحول دون مجلس الأمن ، واتخاذه قرارا يندد بالأعمال الصهيونية الاستفزازية والانتهاكات المستمرة لقدسية الحرم والمسجد الأقصى ..

لقد كانت صفعة اميركية فعلا ، ضد ست واربعين دولة اسلامية ، اجتمعت في المغرب في نطاق لجنة القدس ، المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ، واخذت على عاتقها تقديم هذه الشكوى الى مجلس الأمن ، باعتباره الهيئة الدولية ، التي يمكن ان تتحرك سياسيا ودوليا لايقاف المخطط الرسمي الصهيوني ، الرامي الى هدم المسجد الأقصى .

ان وجه الخطورة في هذا الفيتو الأميركي ، يكمن في انه يطلق يد العدو الصهيوني ، في استباحة الأقصى من جديد ، مما يرتب على جماهيرنا داخل الأرض المحتلة ، ان تستعد لمواجهة الخطوات الصهيونية العدوانية المرتقبة، والتي تحظى بتغطية سياسية اميركية ، وبتشجيع رسمي اميركي .. وبالتالي فان مخاطر اي توتر او أي خطوة عدوانية صهيونية لاقتحام الأقصى ، سوف تتحمل مسؤوليتها الامبريالية الامريكية بالكامل. والتي شذت وحدها عن الاجماع الدولي ، في ادانة واستنكار الاستفزازات والانتهاكات المستمرة لقدسية الحرم والأقصى ، واشهرت سيف النقض في وجه مليار مسلم ،

والقضية هنا ، ليست مجرد قضية سياسية ، ولكنها قضية دينية تحمل من المضاعفات الخطيرة ، ما يصعب معالجة اثارها ونتائجها ... وخاصة داخل فلسطين المحتلة .... حيث ان منطق الفيتو الأميركي ، يوحي بأنه يعطي الأحقية الاسرائيلية «اليهودية » في استباحة الأقصى وهدمه ، لبناء هيكل سليمان المزعوم على انقاضه.. وهذا سيؤدي بالضرورة الى اشعال حرب طائفية ودينية ، لا يمكن ادراك أبعادها ومخاطرها ، .. حيث لن تقتصر فقط على جماهيرنا داخل الوطن المحتل بل انها ستثير مشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

ان السياسة الاميركية ، التي تتهور في انسياقها الأعمى وراء السياسة الصهيونية ، كانت من الغباء بحيث لم تدرك مخاطر الفيتو الذي اشهرته في وجه الأقصى ، ..

ولم تدرك مضاعفات وردة الفعل العربية والاسلامية ، ضد مصالح اميركا الهائلة في الدول العربية والاسلامية ،

ولعل اميركا ، كان لديها ما يبرر هذا الاستهتار بمشاعر المسلمين والعرب اذ انها بهذا الموقف المعادي للامة الاسلامية ، كانت تدرك سلفا أنها في مأمن شديد من أية ردة فعل محتملة ، وان مصالحها ستظل مصونة ،

ان الملام في هذا الموضوع ، ليست اميركا ، التي لا يشكل موقفها العدائي اية مفاجأة لنا ، ولكننا نلوم انفسنا كعرب ومسلمين ، حيث تفرقت ايدينا ونخرت الخلافات صفوفنا ، فضعف وزننا وتراجعت مكانتنا ، مما اغرى العدو الصهيوني والأميركي فينا ،

نافذة على الكفاح المسلح

رغم الحصار الصهيوني واجراءات الامن المكثفة التي شملت كافة مدن وقرى فلسطين المحتلة، واصل ابطالنا العاملون داخل الارض المحتلة، تنفيذ عملياتهم البطولية، ضد اهداف العدو الحيوية والعسكرية، دافعين العدو الى مأزق الاشتعال الثوري الدائم على الخارطة الفلسطينية التي هزت مفاهيم الامن الصهيوني مما جعلت رئيس الائتلاف في الكنيست حاييم «كوفمان» يطلب من اعضاء الائتلاف لعقد اجتماع طارىء مع وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين لبحث تدهور الوضع الامني ومطالبة اجهزة الامن الصهيونية لبذل جهود كبيرة لوضع حد للعمليات الفلسطينية التي تصاعدت في الفترة الاخيرة، فالسواعد الثورية الفتحاوية التي شكلت خارطة الاشتباك مع العدو الصهيوني دفعته الى حالة من الهلع والفزع بعدما استطاع ثوارنا الفتحاويون اسقاط حاجز المواجهة في المفهوم الصهيوني ووصلوا في رحلة التحرير الى قلب يافا وغزة والقدس ... وعندما تصبح القدس في مدى اطلاق الرصاص الفلسطيني نكون على موعد مع «الفتح» الذي يتوج المرحلة التي يصوغها فرسان فتح بدمائهم ... بايمانهم ... بالكلمة التي تكتب تاريخنا بمداد الدم .

القدس في مدى اطلاق الرصاص الفلسطيني :

رداً على المحاولة الصهيونية لاغتصاب قدسية مدينة الانبياء الطاهرة وتدنيس المسجد الاقصى المبارك، فقد قام ثوارنا الابطال بخوض معركة بالاسلحة الرشاشة ضد جنود الاحتلال يوم الخميس ٣٠/١/٨٦ استمرت ربع ساعة في منطقة رأس العامود، استدعى على اثرها العدو طائرة الهليوكوبتر لمساندته في الاشتباك مع الفدائيين الفلسطينيين، وقد نجم عن هذه المعركة البطولية، مقتل ضابط صهيوني في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية يعمل محققا في سجن القشلة في القدس. وجرح اثنان من العدو كانا برفقة الضابط، وقد هرعت سيارات الاسعاف الى مكان الاشتباك لنقل الجرحى والمصابين فيما اعتقلت القوات الصهيونية احد ابطال العملية وهو من قرية «سلوان» قرب القدس، واستطاع ثوارنا الباقون الانسحاب الى قواعدهم سالمين . وقد شكلت هذه المعركة صدمة عنيفة للعدو، دفعته الى الدعوة الى اجتماع طارىء مع وزير الحرب الصهيوني لبحث التدهور الامني بعد هذه العملية البطولية الفذة الناجحة .

وفي القدس ايضا هاجم احد ثوارنا من مجموعة الشهيد علي الزيبق يوم الاربعاء ٢٩/١/١٩٨٦، احد جنود العدو في حي راموت بالقدس، وقام بطعنه عدة طعنات بالسكين، نقل الجندي على اثرها الى مستشفى هداسا، فيما حاصرت قوات الاحتلال المنطقة بحثا عن ثائرنا، الذي تمكن من العودة الى قاعدته بسلام، وقد اعترف الناطق العسكري الصهيوني بالعملية .

حصاد السكاكين :

وتواصلا مع ثورة السكاكين التي تشهدها الارض المحتلة، السكاكين التي تضع نهايات لجنود الاحتلال، قام احد ثوارنا مساء يوم ٢٧/١/٨٦، بطعن المجندة الاسرائيلية «ماري ليفي» على طريق بتاح تكفا القدس عدة طعنات، وقد اعترف الناطق العسكري الصهيوني بالعملية وقال ان الثائر من مدينة خانيونس من قطاع غزة، وتم نقل المجندة الى مستشفى هداسا .

* حيفا تهز اقدام الاحتلال :

ولأن ثورتنا بحجم الخارطة الفلسطينية، وثوارنا بحجم الوطن الفلسطيني، فقد كانت حيفا محطة لثوارنا الذين جعلوا هذه المدينة الفلسطينية تهتز تحت اقدام الاحتلال .

فقد قام ثوارنا الابطال يوم الاحد ٢٦/١/٨٦ بتفجير عبوة ناسفة في محطة القطارات الارضية بمدينة حيفا، مما ادى الى اهتزاز مباني المدينة، نتيجة الانفجار الضخم، واشتعال ثلاثة محال تجارية، ومصرع عدد من جنود العدو واصابة الكثيرين، واصابة سيارتين بأضرار وقد قامت سلطات الاحتلال باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين الذين تواجدوا في المنطقة .

كما تم تفجير عبوة ناسفة اخرى في نفس يوم ٢٦/١/٨٦ في شارع الملك جورج بالقدس مما ادى الى مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين، حيث هرعت سيارات الاسعاف الى مكان الانفجار.

غزة تنام وتصحو على ثورة

وكما عودتنا غزة فاليوم الفلسطيني يبدأ بالمقاومة، وينتهي بالمقاومة، وغزة تتشرب المقاومة مع قهوتها الصباحية، وشارع عمر المختار هو شارع الرعب، الذي يفترس مشاعر الجنود الصهاينة وفي غزة تمكن ثوارنا الابطال من مجموعة الشهيد المقدم فتحي الغول من القاء قنبلة حارقة يوم الثلاثاء ٢٨/١ على سيارة اسرائيلية كانت تسير على الطريق الشرقي لمدينة غزة مقابل بيارة القرم مما ادى الى اشتعال السيارة واصابة الاسرائيليين بحروق كما تمكنت المجموعة من زرع عبوة ناسفة موقوتة امام محطة لنقل الجنود في شارع موشيه شاريت في بئر السبع يوم الاحد ٢٦/١ وقد ادى انفجارها الى قتل وجرح عدد من الجنود وتدمير المحطة وقد ضربت سلطات الاحتلال حصارا على المنطقة التي وقع بها الحادث .

قنابل غزة



عند كتابة تاريخ ثورتنا، ونضال شعبنا، فان صفحات كثيرة ستفرد لقنابل غزة التي تغنى بها الشعراء والكتاب، ووضع العدو عشرات الدراسات العسكرية والسياسية والديمغرافية محاولا الوصول الى وسيلة او خطة للحد من هذه القنابل التي كانت تنهمر بشكل يومي على دوريات ومراكز ومعسكرات العدو الصهيوني، ولا سيما من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٠.

هذه القنابل التي كانت بالمفاهيم العسكرية (عمليات قصف تسبق عمليات الهجوم الكبير والتطهير) فخلال ساعات النهار كانت القنابل تنهمر على جنود العدو ودورياته، في حين ومع هبوط الظلام كان الثوار يخرجون (من كل شيء) - كما قال ضباط العدو - يخرجون من البيوت والبيارات والازقة ومن الانفاق الخاصة المحفورة بالرمل، ليسيطروا على المدينة وقد اعترف موشي ديان وزير حرب العدو آنذاك بهذه الحالة وان قطاع غزة يتم تحريره ليلا واحتلاله نسبيا صباح كل يوم .

وقنابل غزة التي حولت القطاع الثائر الى جحيم اضافة الى ان جنود العدو كانوا يعتبرون وجودهم هناك (محاولة انتحار) ... هذه القنابل تعتبر من الناحية العسكرية تجربة متقدمة جدا من فنون القتال في وضع الاحتلال، وهي بالتأكيد لم تكن عفوية ولا كانت (مجرد القاء شيء) والعودة الى المنزل، كما انها لم تكن تتم في مواقع جبلية او ادغال يمكن للثوار فيها نصب الكمائن المموهة جيدا والضرب ومن ثم الانسحاب، كما انها ايضا لم تتم خلال ساعات الليل بمساعدة غطاء الظلام، بل كانت تتم في وضح النهار وفي شوارع مكشوفة ومفتوحة، وليس هذا فقط بل ومزدحمة بالمواطنين الفلسطينيين، الامر الذي يحتاج الى دقة الرشق للقنبلة، والاقتراب من الهدف مسافة غير مسموح بها من الناحية العسكرية في بعض الاحيان، غير ان الثوار كانوا يفعلون ذلك حفاظا على ارواح المواطنين وتجنبا لاصاباتهم بأي مكروه، وفي كثير من الاحيان كان الثوار وحين يتقدمون لضرب هذه الدوريات يهمسون للمواطنين بالتراجع .

والاقتراب من الدورية الصهيونية، لم يكن ليزيد عن ١٥-٢٠ مترا، وهذا يعني ان العملية بحاجة الى رجال من نوع خاص جدا اقداما وشجاعة واستعدادا للتضحية، ومن هؤلاء الرجال كان هناك العشرات، بل والمئات، فقنابل غزة لم تكن لتصل يوميا عن عشرة قنابل، وشارع عمر المختار في مدينة غزة كان واحدا من المحاور الرئيسية لثوارنا لرشق القنابل واصطياد جنود ودوريات العدو، وكان الصهاينة يسمونه (شارع الموت) ... وكان ثوار غزة يعدون العدة في البيارات، حيث كان التدريب على رشق القنابل يتم فيها باستخدام حجارة من ذات وزن القنبلة، او بقنابل منزوعة الصاعق وكانت مجموعات القنابل مقسمة الى فئات، وهذه الفئات موزعة على المناطق المختلفة، في حين كان لكل مجموعة عضو استطلاع يقدم تقريرا ميدانيا عن اماكن تواجد دوريات العدو وحجمها وطريقة توزيعها، كما يحدد الثغرات التي يمكن من خلالها ضرب العدو، ومن ثم الانسحاب الآمن للمنفذين والذين لا يزيد عددهم عن اثنين ثائرين للمهاجمة وآخر للمراقبة والحماية، حيث كان المهاجم يتقدم في الدورية الثابتة وما ان يصبح في مرمى قنبلته حتى يرشقها وينسحب بسرعة ويختفي بين جموع الناس التي تتحرك ايضا وكأنها تمنحه الغطاء للاختفاء والانسحاب، وقد روى واكد اكثر من جندي اسرائيلي، انه شاهد الفدائي عندما القى القنبلة، ومثل هذه العمليات البطولية كانت تتم دون ان يستطيع العدو فعل شيء لا على صعيد الحد منها ولا على صعيد القاء القبض ميدانيا على الثوار واضافة لذلك كانت عمليات الرشق بالقنابل تتم للدوريات المتحركة بنصب كمين متواضع جداً، لا يتجاوز وقوف الفدائي عند مفترق طرق، أو على زاوية ليرشق قنبلته ويمضي .

إضافة إلى ذلك أيضاً كانت بعض الدوريات تنصب الكمائن في البيارات وعلى الطرق الخارجية لاصطياد دوريات العدو التي كانت تسير بسرعة جنونية محاولة تجنب قنابل الثوار المتوقعة في كل زمان وكل مكان .

وضمن حسابات الارقام فقد اشارت ارقام العدو الصهيوني نفسه انه في عام ١٩٦٨ تم القاء ستة الاف ومئتي قنبلة يدوية في قطاع غزة المحتل .

وخارج دائرة الارقام والحسابات، فان قنابل غزة وضعت قوات العدو في وضع حرج للغاية، حيث كان القلق والارتباك سمة هذه القوات التي وصفها قائد القوات هناك بأنها في مصيدة كبيرة.

والعدو اعلن عجزه العسكري من الناحية الواقعية، عندما قرر هدم كل مخيمات غزة كوسيلة من وسائل الحد من قنابلها، وكانت صحف العدو قد علقت على هذا بالقول (الاصح هو أن نهدم القطاع ونحفر الرمل وليس المخيمات فقط).

ولا شك ان دراسة تجربة القنابل، تعطي جملة من الحقائق حول كفاءة وشجاعة الفدائي واقدامه، اضافة الى لياقته البدنية، وذكائه في التعامل مع قوات معادية مدججة بالسلاح تتعذر امكانية مواجهتها في معارك طويلة، لعدم التكافؤ العسكري، ولا سيما التسليحي، في حين قدمت هذه (القنابل) نموذجاً رائعاً لأفضل السبل لمواجهة العدو، واصابته بالارتباك وايقاع الخسائر في صفوفه، دون خسائر تذكر من جانب الثوار، وهي بالتأكيد تعزز نظرية حرب الشعب الطويلة المدى ويمنحها دفقاً عسكرياً كبيراً في أساليب المواجهة .

ولقد اثبت ثوارنا في قطاع غزة انه لا تحتاج الى جبال وغابات (كما كان يقول البعض) لممارسة حرب الشعب، بل نحتاج الى شعب وطليعة قيادية مبادرة ومقدامة تبتدع الاساليب والوسائل للمقاومة والقتال خارج دائرة التسويف والانتظار .

عرفات والعودة الى لبنان

بقلم: رووبين فوهتسور

في الوقت الذي تتوجه فيه الانظار نحو منطقة الحزام الامني وصواريخ سام ٢ السورية على الحدود مع لبنان يزداد تواجد رجال المنظمات الفلسطينية في لبنان بشكل ملحوظ.

ويذكر ان حوالي ١٦ الف مسلح فلسطيني كانوا على الاراضي اللبنانية حتى شهر حزيران عام ١٩٨٢ وقد خرج عدد كبير منهم في اعقاب الحصار الاسرائيلي على بيروت والحصار السوري

لكن حركة العودة الفلسطينية الى لبنان التي بدأت فور انسحاب القوات الاسرائيلية اخذت زخما «حقيقيا» منذ مطلع العام الماضي، ويبلغ عدد رجال المنظمات الفلسطينية في لبنان حاليا حوالي نصف عددهم في حزيران عام ١٩٨٢.

وينتشر ثمانية الاف مسلح فلسطيني في خمسة قطاعات رئيسية

- منطقة طرابلس في الشمال ويتواجد فيها حوالي ١٥٠٠ مسلح.
- منطقة الجبل بما فيها منطقة الشوف واقليم الخروب ١٥٠٠
- البقاع اللبناني حوالي ١٣٠٠ مسلح.
- الف مسلح في منطقة صيدا والمخيمات المجاورة.
- حوالي ٢٥٠٠ مسلح في محيط بيروت

وتنتمي معظم هذه القوات الى منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، والبقية تنتمي لتنظيمات جبهة الاتفاق الموالية لسورية

القوى الثلاث الرئيسية في السياسة اللبنانية يعارضون بشدة عودة رجال عرفات، ومن ابرزهم حافظ الاسد الذي يخشى من أن يؤدي تعاظم قوة عرفات الى افشال المخططات السورية في لبنان.

وتعتبر تصفية المنظمة من اهم الاهداف السورية، ويذكر ان الاسد اصدر في منتصف العام الماضي اوامر صريحة الى اتباعه بتصفية الموالين لعرفات،

الجهة الثانية التي تخشى من ازدياد قوة عرفات في لبنان هي حركة أمل التي تصارع للحفاظ على مكان الصدارة لها، ويمكن القول بان المعارك التي دارت بين حركة امل ورجال المنظمات الفلسطينية في شهري ايار وحزيران من العام الماضي، كانت بسبب خشية أمل من تعاظم قوة المنظمة

ويرى المراقبون بان وقف القتال الحالي هو قضية وقت لا أكثر، وانه لا بد من وقوع جولة اخرى لهذا نرى ان الفلسطينيين يبذلون قصارى جهودهم للحصول على المزيد من الاسلحة والذخائر وتحسين اوضاعهم القتالية.

اما الجهة الثالثة التي تعارض اتساع نطاق قواعد عرفات وتواجده في جبهة الانقاذ التي تخوض الصراع مع مؤيدي عرفات للسيطرة على الجمهور الفلسطيني في لبنان، على الرغم من أن الفلسطينيين في جميع اماكن تواجدهم في العالم يعتبرون عرفات ممثلا لهم ولهذا فان سيطرة عرفات على مراكز القوى ستكون على حساب قوة جبهة الانقاذ التي تستعين بالسوريين.

وهذا هو السبب الذي سيجعل احمد جبريل وابو موسى وسمير غوشة وجورج حبش يقفون كرجل واحد لاحباط عودة عرفات

وعلى الرغم من ولاء هذه التنظيمات لسورية الا انها وقفت مع المنظمة في خندق واحد لصد هجمات حركة امل على المخيمات الفلسطينية بمنطقة بيروت في الصيف الماضي.

واكد فشل حركة امل قبل نصف عام في وضع حد للتواجد الفلسطيني المسلح في مخيمات اللاجئين في بيروت أهمية السيطرة على العاصمة اللبنانية.

ويدرك ياسر عرفات بان طرد رجاله من بيروت قد شكل ضربة قوية ويمكن تحملها.

وفي اعقاب قصف مقر قيادة المنظمة في تونس ادرك زعيم المنظمة بان الفرصة الوحيدة المتبقية امامه في العودة الى لبنان.

ومن المعروف ان المفتاح الى لبنان موجود في بيروت ويلاحظ تزايد قوة رجال عرفات في المنطقة من الناحيتين الكمية والنوعية كما ان تواجدهم لم يعد سرا، وعلى الرغم من انه لا توجد للمنظمة وحدات نظامية في لبنان او معسكرات تدريب فان الكثيرين من مقاتلي المنظمة متفرغون للمجال العسكري وليس مجرد مواطنين عاديين يكرسون بعض وقتهم للنشاط العسكري ويشاهدون في شوارع بيروت وازقة مخيمات اللاجئين.

ولا يملك رجال عرفات في بيروت اسلحة ثقيلة كما كان عليه الحال في الماضي الا انهم يملكون بالاضافة الى اسلحتهم الشخصية قذائف ار بي جي، وصواريخ ارض جو من طراز «ستريلا» ويستعين رجال عرفات بالجهات التي توجد خلافات بينها وبين سورية مثل «المرابطون» والدروز، وحزب الله.

ويعمل المسلحون افراد المنظمة في لبنان باربعة مجالات رئيسية

١ - تنفيذ عمليات عسكرية ضد قوات الجيش الاسرائيلي، وقوات لحد - ويتم في هذا الاطار تشغيل خلايا لجمع المعلومات وزراعة الالغام والعبوات الناسفة الجانبية واطلاق النار من الكمائن.

٢ - محاولات تنفيذ عمليات وضرب اهداف في الاراضي الاسرائيلية عن طريق اطلاق قذائف الكاتيوشا وتسلل خلايا مسلحة لضرب اهداف في المستوطنات الشمالية.

٣ - المهام الامنية العادية مثل حماية القواعد من ردة الفعل الاسرائيلية.

٤ - التدريب والتوجيه: على العكس من رجال عرفات الذين لا يقومون بنشاطات عسكرية نظامية فان تنظيمات جبهة الانقاذ تنظم دورات تدريب عسكرية يتم غالبيتها في معسكرات تحت اشراف القوات السورية.

وتؤكد اوساط عسكرية اسرائيلية بأن حركة العودة هذه ستزداد في المستقبل القريب، ولن يدخر رجال عرفات جهدا من اجل الاستعداد لخوض المعركة الحاسمة حول لبنان.

الامم المتحدة تشكر المنظمة لدورها الانساني في انقاذ الرعايا

تلقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في عدن يوم ٢٩/١ برقية تحية وتقدير من الامم المتحدة ازاء جهود منظمة التحرير الفلسطينية في انقاذ الرعايا الاجانب في عدن.

وجاء في البرقية التي ارسلها ممثل الامم المتحدة في عدن والمتواجد حاليا في جيبوتي: نود ان نعلمكم ان قافلة الرعاية والمكونة من ٤٠٠ رجل وامرأة وطفل من جنسيات مختلفة وصلت الى جيبوتي بسلام في الوقت الذي ما زال هناك مئات من المواطنين الفلسطينيين من نساء واطفال لا يستطيعون مغادرة عدن.

وانقل اليكم والى مكتبكم بهذه المناسبة شكر وتقدير الامم المتحدة ازاء تقديم المساعدة للمسافرين ونود أن نعرب لكم باسم الامم المتحدة وجميع السفارات المعتمدة في عدن وجميع الاجانب عن شكرنا.

من جهة اخرى قال السفير الايطالي في عدن، «ميكلي بتروشيلي» ان المقاتلين الفلسطينيين انقذونا من جحيم عدن.

واضاف في تصريح لصحيفة «ريبوبليكا»... انه كان هو و «٨٠» شخصا آخر داخل السفارة على وشك استهلاك احتياطي الطعام والماء، حتى سمع من يناديه فخرج ورأى ضابطا بالبزة العسكرية يقول له بالانجليزية معكم «١٠» دقائق لمغادرة المكان.

وقال السفير ان الضابط كان فلسطينيا، واكد على دور المقاتلين الفلسطينيين في انقاذ حياة الايطاليين في عدن، والذين وصلوا الى جيبوتي.

واعربت اليابان عن شكرها لـ م. ت. ف لمساعدتها في اجلاء «٣٨» يابانيا من عدن، وقد نقلت وزارة الخارجية اليابانية لممثل المنظمة في طوكيو امتنان الحكومة اليابانية لما قامت به من مساعدة في اجلاء رعاياها من عدن.

وفي جيبوتي ذكر السفير الفرنسي في عدن ان م. ت. ف اتاحت بالفعل اجلاء جزء كبير من الرعايا الاجانب الذين حاصرتهم نيران المعارك الضاربة في عدن، دون ضحايا من هؤلاء الرعايا.

وأعرب الرعايا اليونانيون عن بالغ تقديرهم ل م.ت.ف للمساعدة في انقاذ حياتهم، وتقديم مختلف التسهيلات اللازمة، وقالوا «لولا مساعدة الفلسطينيين لما وصلنا الى بلادنا سالمين.

اسرائيل تفشل في تشريب الناشئة الاحساس بالانتماء اليها

قال ضباط في قيادة التعليم في جيش الاحتلال امام لجنة التعليم في الكنيست، ان المدارس الاسرائيلية قد فشلت في تشريب الناشئة باحساس الانتماء الى الكيان الصهيوني، فالجندي الشاب اليوم، يعتريه الشك حيال ارتباطه به ومستقبله فيه، وهذا الشك قوي بحيث يمكن لمسه بسهولة.

واعترف الضباط بأن التلاميذ يجلبون معهم تجاربهم الخاصة الى الجيش فيما يتعلق بكراهية العرب، وانهم ما عادوا يخشون الادلاء بملاحظات عنصرية.

وقال ضابط اخر ان اعمال الدورية في الضفة والقطاع تثير الصراعات بين الجنود والضباط على حد سواء، وتساءل: ماذا تقول لجندي لا يريد ان يخدم في الخليل، لأنه يشعر بأن علينا ان لا نكون هناك ؟

استشهاد واصابة «٢٠» مواطنا حصيلة الارهاب الصهيوني الرسمي

اشارت الصحف الصهيونية الى استشهاد (١٢) عاملا فلسطينيا من قطاع غزة خلال الأشهر الثلاثة الماضية على ايدي ما اسمتهم بمتطرفين صهاينة، فيما اصيب عدد كبير من المواطنين والعمال نقلوا الى مستشفيات قطاع غزة بعد ان رفضت المستشفيات الاسرائيلية استقبالهم.

ويوم ٢٩ كانون الثاني اصيب اربعة عمال عرب بحالات اغماء شديدة اثناء عملهم في منطقة حولون قرب تل ابيب بعد تعرضهم لاستنشاق غازات سامة، وذلك عندما ارغمهم مستوطنون مسلحون على دخول ملجأ مغلق يعمل فيه مولد كهربائي حيث تعرضوا للاختناق واشرفوا على الموت.

وقد نقل الأربعة الى المستشفى للمعالجة وان واحدا منهم لا يزال في المستشفى.

والجدير بالذكر ان حوالي ستة عمال اخرين قد استشهدوا خلال شهري تموز واب الماضيين نتيجة هجومات بالسكاكين والالات الحادة عليهم اثناء تواجدهم في اماكن سكنهم بمناطق تل ابيب وبات يام وحولون.

الاتحاد السوفياتي وكوريا الديموقراطية يجددان دعم وتأييد نضال شعبنا

أكد الاتحاد السوفياتي وكوريا الديموقراطية على ضرورة حل مشكلة الشرق الأوسط حلا نهائيا وعادلا، وذلك بالانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة، واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وذلك عن طريق المؤتمر الدولي وبمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء ذلك في البيان الختامي المشترك، اثر زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي «شيفارنادزة» لجمهورية كوريا الديموقراطية.

حدشوت: «٨٠٠٠» مقاتل فلسطيني عادوا للتمركز بلبنان من جديد

ذكرت صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية ان «٨٠٠٠» مقاتل فلسطيني من الذين خرجوا من لبنان عام ٨٢، قد عادوا اليه من جديد.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان مقاتلي «حركة فتح» بدأوا بالعودة الى بيروت منذ كانون الأول ديسمبر عام ٨٣ بعد خروجهم من طرابلس، واضافت «حدشوت» ان تمركز القوات الفلسطينية في لبنان قد اصبح اكثر تنظيما مما كان عليه في السابق.

من جهة اخرى اعلن مصدر عسكري صهيوني يوم ١/٢٨ ان «مقاتلي عرفات» قد عادوا للسيطرة على منطقة عين الحلوة والمناطق المجاورة لها بعد عودتهم الى صيدا ..... وانهم يدخلون منطقة الحزام الأمني للقيام بعمليات ضد المستعمرات الاسرائيلية في الجليل



هل تحل حكومة الائتلاف للبدء في انتخابات جديدة

دعا كل من وزير الاقتصاد والتخطيط جاد يعقوبي ووزير الطاقة موشيه شاحل الى العودة الى جمهور الناخبين في اسرائيل ليقولوا كلمتهم بالنسبة للنقاط الأساسية التي تختلف الآراء وتتباين حولها بين التجمع والتكتل.. وهذا يعني أن الوزيرين ومن ورائهما مؤيدو حزب العمل يرغبون في حل حكومة الوحدة الوطنية قبل وضع الاتفاق بين التجمع والتكتل بشأن التناوب في رئاسة الوزراء بين بيريز وشامير موضع التنفيذ.

ويقدم موشي شاحل المبررات لعدم امكانية استمرار حكومة الائتلاف، حتى لما تبقى من فترة بيريز التي تنتهي في اكتوبر تشرين الأول المقبل فيقول باعتقادي ان حكومة الوحدة الوطنية ستقف امام علامة سؤال بالنسبة لامكانية استمرارها في عملها ازاء موضوعين اساسيين وهما: المفاوضات مع مصر، وموضوع المحادثات بيننا وبين جيراننا.

اما وزير الطاقة، فقد قال: بدون تردد، وبالنظر الى اهمية الموضوع وحساسيته يتوجب علينا العودة الى الشعب في انتخابات جديدة ليقرر بين موقفين: الموقف الذي يؤدي الى تجميد احتمالات التفاوض في المستقبل، وربما يؤدي الى حرب جديدة، والموقف الذي يمكن ان يعيد لاسرائيل سياسة متزنة مبنية على الالتزام بالدخول في مفاوضات مع الدول العربية على امل تحقيق السلام معها، وحل الأزمة القائمة

وقال جاد يعقوبي يتوجب علينا ان نتخذ القرار المصيري بشأن احتمال استمرار الحكومة الحالية في وظيفتها حتى النهاية سيما وان الحكومة اصبحت عاجزة عن معالجة الأوضاع المستجدة على الساحة السياسية، وعن تمهيد الطريق أمام تحرك جديد بسبب الخلافات الداخلية والتباين في المواقف والآراء بين التجمع والتكتل، وقال: باعتقادي أن الحكومة هي أداة وليست هدفا هي وسيلة لتحقيق الأهداف القومية، وحكومة تفشل في تحقيق هذه الأهداف يتوجب حلها.

وخلص وزير الاقتصاد الاسرائيلي الى القول: لو طلب مني أن اقرر اليوم بين خيارين: الاول تنفيذ الاتفاق مع التكتل حول التناوب في رئاسة الوزراء بعد تسعة اشهر، والثاني انتخابات عامة جديدة للكنيست لفضلت الخيار الثاني.

والملاحظ ان هذه الدعوة من قبل وزيرين ينتميان الى حزب العمل، والخاصة بحل الائتلاف القائم، والعودة الى الانتخابات، تأتي في وقت تدب فيه الخلافات حول المناصب القيادية داخل الليكود، وخاصة حزب حيروت، حيث يتنافس على زعامته ثلاثة رؤوس، هي شامير وأرينز وشارون،... هذا إضافة الى الخلاف القائم بين الشريكين في تكتل الليكود وهما حزب حيروت والأحرار، حول نسبة توزيع المقاعد في مؤسسات الحزب الموحد فقد هدد حزب حيروت بأنه اذا لم يلتزم قادة حيروت بزعامة شامير بالاتفاق المعروف باسم وثيقة «ليفي نسيم» والذي تم التوصل اليه بين ديفيد ليفي عن حيروت وموشيه نسيم عن الأحرار، والذي يقضي بمنح ممثلي الأحرار نسبة ٣٦٪ من المقاعد والمناصب في مؤسسات الحزب الموحد وفي قائمة مرشحيه بالكنيست، فان مجلس حزب الاحرار سيناقش مسألة انفصال الأحرار في الكنيست عن كتلة الليكود وتشكيل كتلة خاصة بهم.

ان هذه الخلافات في جبهة خصوم «المعراخ» والتي عطلت اكثر من مرة انعقاد حزب «حيروت» هي التي تدعو «المعراخ» الى حل حكومة الائتلاف والبدء في انتخابات جديدة، ظنا منه بأنه سيفوز في هذه الانتخابات، خاصة وان الاحزاب الدينية الصغيرة، التي تلقب عادة «بالميزان» نظرا لوزنها السياسي في ترجيح كفة الانتخابات، ستقف الى جانب بيريز، الذي ما فتأ يتقرب منها، ويسترضيها ويلبي رغباتها، ومنها موافقته على مطالب الاحزاب الدينية بعدم اجراء المباريات الرياضية في يوم السبت.

ولا شك ان استمرار حكومة الرأسين على هذا النحو، كان مصدر ضعف في الحكومة الاسرائيلية، والتي تبدو عاجزة عن صنع القرارات، بسبب معارضة الطرف الآخر في الليكود.

ولقد حدث ان هدد بيريز مرتين خلال العام الماضي، بالاستقالة وحل الحكومة، أولاهما... حين هاجمه شارون بأقذع العبارات، اثر اعلان ما يسمى بمبادرته للسلام في الأمم المتحدة، وثانيهما.. بسبب المماطلة الليكودية في تمرير ما يسمى بالصفقة السياسية مع مصر، لذلك فان بيريز، المفتون دائما ببريق الشهرة والأضواء، لا بد له من التخلص من شريكه في الحكم، حتى يبقى في سدة السلطة، وحتى يمرر سياسة حزب «التجمع» بلا ضجيج او مماطلة

ويرى بيريز ان لديه ثلاثة اسباب قوية تدفعه للعودة الى الناخب الاسرائيلي وكسب صوته

اولهما: نجاحه في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان كمطلب شعبي اسرائيلي.

ثانيهما: نجاحه في العلاج «النسبي» لمشكلة التضخم.

وثالثهما: ما يسمى بالصفقة السياسية التي تعالج موضوع العلاقة مع مصر.

ترى.. هل يلجأ بيريز الى حل الحكومة، على أمل الانفراد بها بعد الانتخابات

هذا ما ستجيب عليه الايام القادمة وبالتحديد في التسعة اشهر المتبقية من رئاسة بيريز.